



هل غيرت أيدي النظام بعض أسماء المناطق تزييفاً للحقائق أم تضليلًا للجنة المراقبين؟ تسائل تطرحه الممرات والشوارع التي يخطوها المراقبون، الذين لم يغير دخولهم شيئاً من بطش النظام، ففي أربعاء زلزال الوفاء لدماء الشهداء خرج الأهالي منددين بالجرائم الأسدية فلاقوا ما لاقاه ساقوهم من الاعتقالات والاغتيالات والإصابات فقرابة 28 شهيداً هذا اليوم في مناطق متفرقة:

دير الزور:

اعتقلت الكتائب الأسدية أكثر من 40 شاباً في عدد من أحياء دير الزور بسبب الخروج في مظاهرات، واعتدت على المتظاهرين بالضرب المبرح وإطلاق الرصاص عشوائياً، حيث كانت المظاهرات قد عمّت حي الصناعة والجورة وشارع التكايا وساحة الحرية في البوكمال والميادين وقرنة جعفر وغيرها، جميعها نادت بإسقاط النظام، فيما هز الجبيلة انفجار قوي، كما قام الأمن بقطع الطريق ومنع وصول السيارات إلى ساحة الحرية.

حمص:

التزمت بعض أحياء حمص بمواصلة إضراب الكرامة، وآلاف الأهالي خرجوا في مظاهرات مناوئة للنظام الأسدية ونصرة للمدن الجريحة وطالب المتظاهرون بحيادية وموضوعية لجنة المراقبين، وكانت نقاط التظاهر في حي الملعب والوعر القديم وتلبيسة والقصير وكرم الشامي والقصور وباب السبع والحولة وبابا عمرو وباب الدريب - كرم الزيتون - النازحين - جب الجندلي وباب تدمير بوجود اللجنة عند حاجز باب الدريب وقام المتظاهرين بالصعود فوق الدبابات والأمن يطلق عليهم النار، فيما سمعت انفجارات مدوية في عدد من الأحياء إضافة إلى إطلاق النار عشوائياً، وأرباء عن سقوط شهداء وإصابات حرجة منها امرأتان.

ومن جانب آخر بدأ معتقلو الحرية في سجن حمص المركزي إضراباً مفتوحاً عن الطعام حتى تطبيق المبادرة العربية كاملة وإطلاق سراح جميع المعتقلين.

يذكر أن لجنة المراقبين قد دخلت إلى حي بابا عمرو التي شهدت حملة عسكرية وقصفا على المنازل.

اللاذقية:

انطلق أحراز اللاذقية في مظاهرات حاشدة نادت بإسقاط النظام في حي العوينة وحي القلعة والحفة ونكل وغيرها، كما هتفوا نصرة لحمص والمدن المحاصرة، وسمعت انفجارات مدوية في بعض أحياء اللاذقية.

درعا:

شهيدان على الأقل قضيا نحبهما برصاص قوات الجيش والأمن الأسدية، وخربة غزالة المظلومة شهدت اقتحاما شرساً من قبل القوات الأمنية وإطلاق رصاص جنوني على المنطقة، كما قامت الكتائب الأسدية باعتقالات تعسفية لبعض الأهالي، ودامت بعض البيوت.

من جانب آخر خرج أهالي تسيل والحرارة ودرعا البلد وغيرها في مظاهرات عارمة نادت بإسقاط النظام فما لبثت الكتائب الأسدية أن هاجمتها وفرقتها بالعنف والبطش، وكانت الكتائب الأسدية قد قامت بإغلاق الأستراد الدولي درعا - دمشق من جسر صيدا إلى داعل.

حلب:

خرجت مظاهرات مؤيدة لمطالب الشعب بالحرية وإسقاط النظام في الباب وحي المرجة والزهراء وحيان والسحارة ومارع وحي الأعظمية وقرية تقاد والمطعم وابين والأثارب وعندان وتل رفعت وحي صلاح الدين وغيرها، كما خرجت مظاهرات حاشدة في جامعة حلب، وهتف المتظاهرون للشهداء في أربعة زلزال الوفاء لدماء الشهداء، فيما قامت القوات بإطلاق قنابل مسيلة للدموع ونار كثيف عشوائياً وضرب للمتظاهرين بالعصي وغير ذلك من البطش الأسدية محاولة في قمع المتظاهرين، واعتقلت العديد من الأهالي، كما شنت القوات الأمنية حملة اعتقالات في السكن الجامعي طالت العشرات بينهم طالبات. ومع أن امتحانات الثانوية الفصلية ستبدأ بعد يومين إلا أنه تم فصل حوالي 30 طالباً من ثانوية منجع لمشاركتهم بإضراب الكرامة، ونتيجة لإطلاق النار عشوائياً على الأهالي سقط عدد من الجرحى في إصابات بالغة.

دمشق:

خرج عدد كبير من شباب جوبر في مظاهرة عارمة قطعوا بها الطريق، كما قاموا بتنظيم السير في المناطق المجاورة، كما خرج أبطال القابون في مظاهرتهم التي هاجمتها القوات والشبيحة بإطلاق الرصاص مباشرة عليهم وملحقتهم بالسيارات واعتقلوا عدداً منهم، وكانت هاتان المظاهرتان مساندة لمظاهرات أخرى في أحياء دمشق كحي بربة والمزة والميدان والقدم والجولان وكفر سوسة وغيرها حيث خرجت متكررة في بعض الأحياء وهتفت بإسقاط النظام ونصرة لبابا عمرو وللمدن المحاصرة وطالبوها الجامعة العربية ألا تكون شريكاً في الجرائم الأسدية.

ريف دمشق:

سعياً في امتلاء السجون الأسدية قامت القوات بعد انتشارها الكثيف في ريف دمشق بشن حملة اعتقالات عشوائية بسبب المظاهرات وغيرها، كما أطلقت النار عشوائياً على عدد من الأحياء من الناس؛ أملأاً في إلهاقهم بالأموات، فأردت رجلاً مسناً في 70 من عمره، وعدداً من الجرحى.

ومواصلة للصمود خرجت مظاهرات عارمة من أهالي ريف دمشق، في داريا وكتاكيز وحمورية والضمير وعربين وكفر بطنة وبيرود وحرستا وغيرها نادت بإسقاط النظام ونددت بالانتهاكات الوحشية والجرائم الإنسانية، كما شهدت بعض الأحياء استمراً في إضراب الكرامة رغم المحاولات العنفية لكسره.

حماة:

ما يقارب 10 شهداء ارتفوا في حماه وعشرات الإصابات بسبب إطلاق كثيف للنار من قبل القوات الأسدية، ومظاهرات

حاشدة في عدد من الشوارع في كل من الحميدية والشرقية والقصور وطريق حلب وهي الأربعين وكازو هتفت نصرة للمدن المحاصرة ولأرواح الشهداء ونددت بصمت العالم. وحاول المتظاهرون الوصول لساحة العاصي رغم تمركز عناصر الأمن فيها، لكنهم قوبلوا بالرصاص الكثيف والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع.

إدلب:

شهدت تفتناز إطلاق نار من رشاشات البى كي سي من مطارها صوب المنازل، رغم ذلك خرج أحرار تفناز في مظاهره حاشدة نصرة لمارة ولجبل الزاوية والمدن المحاصرة فيما انتشرت العصابات الأسدية مدعومة بآليات عسكرية وقناصة في إدلب، كما قامت بإطلاق النار، وخرجت مظاهر في كفرومة وقام الأمن بتفريقها واعتقل عدداً من المتظاهرين وجرح أكثر من 5 أشخاص.

كما شهدت حاس اعتقال أكثر من 55 شخصاً وإحراق 3 منازل لناشطين مطلوبين وتخريب وسرقة عدد من المحلات لفك الإضراب وحجز عدد من السيارات.

وتضليلاً للجنة المراقبين قام النظام بتغيير أسماء القرى الجريحة بقرى سالمة من أذاء، إضافة إلى إخفاء المعتقلين.

الحسكة:

رغم الانتشار الأمني والمدرعات في أحياط الحسكة خرجت مظاهرات في حي غويران وهي المفتى والقامشلي وراس العين وعامودا نادت بإسقاط النظام فواجهها النظام بقواته واعتقل عدداً من المتظاهرين.

بانياس:

قامت الكتائب الأسدية بتكسير المحلات التجارية والسيارات في قرية البيضا.

الحدود السورية اللبنانية:

شيع أهالي وادي خالد ثلاثة شهداء قعوا على يد الكتائب الأسدية.

هذا وقد نقل العربية عن رويترز: أن السلطات السورية أفرجت عن 755 معتقل غير متورطين في القتل.

أسماء الشهداء:

قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن عدد القتلى في سوريا أمس بلغ 28 شخصاً على الأقل وفيما يلي ذكرهم:
الشهيد والد علاء شيخ الزور / حماه

الشهيد عبد الله المصري / حماه

الشهيد عماد سرور / 17 عام / حماة - الحاضر

الشهيد مرجعي عدنان قطان / 40 عام / حماة

الشهيد خالد أبو زمر / 24 عام / حماة / تحت التعذيب

الشهيد خالد سامر الحسين / 18 عام / حماة - حي الأربعين

الشهيد عبد الكريم المصري / حمص - بابا عمرو / متاثراً بجراحه

الشهيد رضوان زهران / حمص - بابا عمرو

الشهيد نضال البني / حمص - بابا عمرو

الشهيد فايز محمد محمود / حمص - الرستن / تحت التعذيب

الشهيد الطفل احمد الراعي / 5 سنوات / حمص - طريق الشام

مجند لم يعرف اسمه بعد / حمص - دير بعلبة

شهيد من آل فتالي / إدلب - اريحا
شهيد من آل جزار / إدلب - اريحا
شهيد من آل عجان / إدلب - اريحا
الشهيدة الطفلة مريم سامر الحمر / 3 سنوات/ ادلب - جسر الشغور - تل أبور
شهيد لم يعرف اسمه بعد / ادلب - جل الزاوية
شهيد آخر لم يعرف اسمه بعد / ادلب - جل الزاوية
الشهيد احمد رمزي دادا / حلب - مارع
الشهيد المجند وائل حج قدور الناقو / حلب - الباب / استشهد في ادلب
الشهيد أسامة محمود سلام / ريف دمشق - دوما / استشهد في حمص - دير بعلبة
الشهيد محمود الأصبح / ريف دمشق - دوما / استشهد في حمص - دير بعلبة
الشهيد عبد الرحمن محسن/21 سنة / ريف دمشق - قرية العبادة
الشهيد عمار ياسر درويش/ 26 سنة / ريف دمشق - قرية العبادة
الشهيد جمال الحجة/ 27 سنة / ريف دمشق - قرية العبادة
شهيد مجهول الهوية / ريف دمشق - قرية العبادة
الشهيد الناشط أحمد دربالة / الللازقية - حي الغراف/ استشهد على الحدود التركية
الشهيد قصي محمد خليفة عياش / درعا - المنشية

المصادر: